



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين

إعداد

أ/ محمد سماح مسند العنزي

« المجلد الثالث والثلاثين - العدد الأول - جزء ثاني - يناير ٢٠١٧ م »

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

من نعم الله على هذه البلاد أن منحها مكانة عظيمة، وميزها عن سائر البلدان. ففيها قبة المسلمين ، والحرمين الشريفين ومنها انطلقت رسالة الإسلام الخالدة للبشرية جمعاء، فنشرت قيم الخير، والعدل والسلام.

وتقديرًا لهذه المكانة التي وهبها الله لهذه البلاد، فقد أولت حكومتها الرشيدة ومنذ تأسيسها عملية التعليم جل اهتمامها فنشرت العلم بين أفراد المجتمع، وأنشأت لذلك المدارس والجامعات ، ووفرت الإمكانيات في سبيل بناء الإنسان وتنميته، تحقيقاً لأهم أهداف التربية المنشودة وهو إعداد المواطن الصالح المخلص في خدمة وطنه وأمتة الإسلامية التي ينتمي إليها.

والمملكة شأنها شأن المجتمعات المعاصرة تشهد تحولات اجتماعية واقتصادية نتيجة التطورات السريعة في مجال العلم والمعرفة، والقفزات التكنولوجية الهائلة، وتنوع وسائل الاتصال، وتعدد برامج التواصل الاجتماعي، وهذا بدوره أحدث خللاً في منظومة القيم لدى أفراد المجتمع، في ظل انتشار بعض الآراء المتطرفة والدعوات الهدامة التي تستهدف وحدة الأمة وتهدد استقرارها.

إن التربية التي نتوخاها لتنشئة أجيالنا في خضم هذه التغيرات ينبغي أن توازن بين خصوصية الهوية وعالمية الانتماء، وهذا لا يتم إلا بتربية أبنائنا على التمسك بثوابت الأمة من قيم روحية أصيلة بشكل يجعلهم بمأمن من الضياع والانحراف، وأن نغرس فيهم قيم المواطنة والولاء بهدف تحصينهم من الأفكار المشبوهة، وإعدادهم إعداداً علمياً يكسبهم العلوم والمعارف والمهارات اللازمة لتأهيلهم للتلاؤم مع المتغيرات والمستجدات العالمية، وبالتالي مواكبة التحديات. (النفيسي، ٢٠١١)

وفي هذا السياق يشير العنزي (٢٠١٥) فيما ينقله عن (عمار، ١٩٩٨) إلى أن تنمية المواطنة لدى الطلاب تعد من أهم سبل مواجهة التحديات والتطورات المستقبلية، حيث أن المستقبل الحقيقي تصنعه سواعد المواطنين وعقولهم. وبذلك فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفاعلة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

والمدرسة بصفتها المؤسسة التي تجمع أبناء الوطن بمختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفق رؤية فلسفية محددة، يقع على عاتقها مسؤولية تنمية قيمهم الوطنية . فهي ليست معهدا للتنقيف العلمي والتربوي فقط، بل هي مصنع تعد فيها شخصيات المستقبل للالتحاق بالجامعة في الإنتاج والخدمات والدفاع الوطني لصالح المجتمع، وهذا بدوره يعمق ويقوي الانتماء الوطني لدى الطلاب على أن يتجسد ذلك في صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه. (البكر، ٢٠٠٨)

إن المعلم يعد اللاعب الأساس في المؤسسة التربوية بحكم قربه من الطلاب وتفاعله المباشر معهم، ولذلك عليه أن يمارس دوره بفاعلية وكفاءة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لديهم. وهنا يؤكد الدوسري (٢٠١٤) على أن الممارسات الايجابية التي يقوم بها لا بد أن يساعده في إيجادها علاقات منسجمة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

ومعلم المرحلة الثانوية بالذات يواجه تحديا خاصا في هذه المرحلة التي يمر فيها الطالب بعدد من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية التي عادة ما يصاحبها ظهور مجموعة من الحاجات كحاجته إلى الأمن والاستقلالية، وهذا لا يتحقق إلا إذا قام المعلم بدوره بخلق التوازن النفسي للطلاب بعد أن يعرف ماله وما عليه تجاه وطنه. وهذا ما أوصت به دراسة القحطاني (١٤٣٢) حول ضرورة تدريب المعلمين على تدريس قيم المواطنة وبناء مقاييسها.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب منها دراسة زقاوة (٢٠١٥) التي أوصت بضرورة تدعيم البرامج والمقررات التعليمية بقيم ترسخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب مثل أداء الواجبات الشخصية والعامة والولاء والالتزام والشعور بالانتماء، ودراسة هابميدن تومسون وآخرون (Hampden-Thompson, Gillian; Jeffès, 2015) التي أوصت بضرورة تطوير مهارات الطلاب العملية ومهارات الكفاءة الذاتية اللازمة للتفاعل مع مجتمعاتهم وأوطانهم بشكل أوسع.

وبناء على ما سبق، وإيماننا من الباحث بخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية في ظل التطورات المتلاحقة، ونظرا لتركيز معظم الدراسات السابقة على الدور الذي ينبغي أن تلعبه المؤسسة التعليمية ككل في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، ولأن المعلم هو أحد عناصر العملية التربوية المؤثرة، فقد ارتأى الباحث أن يتعرف على دوره في إكساب قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

مشكلة البحث:

لقيم المواطنة أهمية قصوى بالنسبة للمواطن، فمتى ما امتلكها أحس بالانتماء، وشارك في خدمة وطنه، وعرف حقوقه وواجباته. وقد ازادت الحاجة إلى تعزيز قيم المواطنة في هذا العصر الذي انتشرت فيه ظاهرة التطرف والإرهاب، واستهداف فئة من الشباب من جهات تسعى إلى هدم منجزات البلد وتبديد ثرواته.

واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث حول ضرورة قيام المعلم بدورة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه مثل دراسة آل عبود (١٤٣٢) التي حثت المؤسسات التعليمية بالاهتمام بتعزيز مكانة الوطن في نفوس الطلاب من خلال تنمية الوعي بالعمق الاستراتيجي والديني للوطن، ودراسة القحطاني (١٤٣٢) التي أوصت بضرورة تدريب المعلمين على تدريس قيم المواطنة وبناء مقاييسها، ودراسة الشاماني (٢٠١٢) التي ذكر فيها ضرورة مواجهة كل من يحاول تشويه هوية طلابنا الثقافية وقيمهم الوطنية، وإيماناً بالدور العظيم الذي يقوم به المعلم في إكساب القيم لطلابه تبرز الحاجة إلى هذا البحث لمعرفة مدى تعزيزه لقيم المواطنة لدى طلابه تحصيماً لهم من أن ينزلوا في وحول التطرف والإرهاب، وتحقيقاً لقيم الانتماء للوطن والترابط بين أبنائه.

أسئلة البحث :**يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:**

- ١- ما دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير التخصص؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين .
- ٢- معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث تعزى لمتغيري سنوات الخبرة .
- ٣- معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث تعزى لمتغيري التخصص.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد هذا البحث فيما يلي:

- تقديم قائمة بمجموعة من قيم المواطنة التي قد يستفيد منها المعلمون في محاولة إكسابها لطلابهم.
- التعرف على أساليب تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي قد يستفيد منها المعلمون ليتيسر لهم فهمها وتطبيقها.
- قد يفتح المجال للباحثين لإجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على المراحل التعليمية الأخرى.

مصطلحات البحث:

المواطنة: يعرفها آل عبود (٢٠١٢) بأنها التفاعل الإيجابي ما بين المواطن والمجتمع والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن.

ويعرفها الباحث المواطنة إجرائياً بأنها صفة يمتلكها المواطن نتيجة تكون علاقة بينه وبين وطنه، تنظمها الأنظمة والقوانين كسياسات والثقافة والسلوك كممارسات يعرف من خلالها حقوقه وواجباته.

القيمة: يعرفها القحطاني (١٤٣٢هـ) على أنها مجموعة من التفضيلات الإنسانية أو النظرية أو المكتسبة على أسس عقديّة أو اجتماعية أو أخلاقية، تشكل لدى الفرد قناعة وإدراكاً بأهميتها، بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه يحدد سلوكه وتفاعله مع بيئته التي يعيش فيها.

أما مليباري (٢٠١٣) فيعرفها بتلك المبادئ والمعايير المشرعة لمعاملات الناس وفق قوانين وأنظمة تتفق مع ما يرتضيه المجتمع، يحكم من خلالها على سلوك أفرادها، وتهدف إلى إحداث التوازن والرفي بأفراده من خلال توجيههم إلى الفضائل ليتحلوا بها، وتحديدهم من الرذائل ليجتنبوها.

ويعرف الباحث القيم إجرائياً بأنها أسس ومعايير ومبادئ تحكم علاقة الفرد مع غيره في بيئته المحيطة ، وتوجه تصرفاته بعد أن يكتسبها وتصبح موجهاً لسلوكه.

قيم المواطنة: عرفتھا مصطفى (٢٠١٣) بمجموعة القيم التي تتضمنها المواطنة وترتكز عليها، ويتم اكتساب الأفراد لها خلال عملية تربية المواطنة، وهي عادات عملية تمكن الأفراد من العيش بشكل ناجح في الوطن الواحد.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها تلك النوع من القيم التي تشكل العلاقة بين الفرد ووطنه وتوجهه نحو التفاعل مع وطنه والانتماء له والدفاع عنه كواجب، والأمن والمساواة والعدالة الاجتماعية كحق له.

التزم الباحث عند إجراء البحث بالحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** معرفة دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٢- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ.

٣- **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق هذا البحث في منطقة حائل التعليمية .

الإطار النظري للبحث

تناول الباحث في هذا الجزء الإطار النظري للدراسة بشكل عام، القيم من حيث تعريفها وخصائصها ووظائفها، وقيم المواطنة، وتناول أيضاً دور معلم المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

المبحث الأول: القيم:

القيم في اللغة جمع قيمة، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، ويقال استقام له الأمر واعتدل واستوى، وبالتالي فإن لفظ القيمة من الناحية اللغوية يدور حول المعاني التالية: ثمن الشيء، والاستقامة والاعتدال، والعدل، والثبات والدوام. (العازمي، ٢٠٠٤)

أما في الاصطلاح فيعرفها المجالي (٢٠١٠) بأنها الحكم الذي يصدره الأفراد على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب وغير المرغوب.

أما عاشور (٢٠٠٦) فيعرف القيم على أنها مجموعة الاهتمامات والأفكار التي تنمو لدى الفرد من خلال ما يؤمن به من رؤى وتجارب متنوعة ذات صبغة عملية في المجتمع، والتي اكتسب السمة المعيارية والإيجابية على سلوكيات الإنسان وتصرفاته.

ويعرفها بركات ودواغره (٢٠٠٧) بأنها مجموعة المعايير التي يكتسبها الفرد من خلال مروره بمواقف حياتية متنوعة، وبشكل تحظى فيه بقبول من جماعة اجتماعية تتجسد كضوابط لسلوكيات وتصرفاته الحياتية.

وبرى زمزم (٢٠١٥) أن القيم تشتمل على ثلاثة عناصر: معرفية وشخصية وسلوكية، وتمتاز بالاستمرار النسبي والقابلية للتغير.

مما سبق يتضح أن هنالك مجموعة من الخصائص والسمات للقيم، والتي نتضح من خلالها أهمية القيم على مستوى الأفراد: (عقل، ٢٠٠٦)، (الزويد، ٢٠٠٦)، (إبراهيم، ٢٠٠٧)

- تشكل القيم معياراً تفاضلياً يمثل إطاراً مرجعياً للحكم على تصرفات الأفراد، بحيث يمكن التعرف على ما يمتلكه الفرد من قيم من خلال ما يصدر عنه من أقوال وأفعال في المواقف المختلفة.

- تعتبر القيم بمثابة معايير يعتمد عليها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين من حوله، وكذلك في الحكم على الأفكار والمواقف من حيث كونها إيجابية مرغوبة أو سلبية غير مرغوبة.

- تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، فهي تعمل كعامل ردع للانحراف السلوكي.

- تلعب القيم دوراً رئيساً في حل الصراعات، واتخاذ القرارات عند الأفراد.

- تساعد القيم في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحدد أهدافه وغاياته، فالفرد عندما يواجه بعض المواقف تحتم عليه اتخاذ بعض القرارات التي ينبغي أن تستند إلى قيم معينة.

وبشكل عام فإن القيم كما أشار إلى ذلك دسوقي(٢٠٠٠) تتجلى من خلال وظائفها، فهي تعد الدعامة الأساسية للمجتمع، تحافظ على بناءه الاجتماعي وتماسكه وانتظامه، فتوجه سلوك الأفراد إلى اتخاذ مواقف معينة من القضايا الوطنية وتساعدهم في اختيار وتفضيل أيديولوجية على أخرى، ثم إنها تستمر خلال التاريخ، ومن ثم تعمل وتحافظ على هوية الأفراد في الدولة

المبحث الثاني: المواطنة:

يعرف القحطاني(١٤٣٢) المواطنة على أنها المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع، وتعتبر عن حبهم لوطنهم واعتزازهم به، وممارستهم لحقوقهم ، وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع.

ويعرفها عباس(٢٠١١) بأنها علاقة قانونية بين الفرد والدولة تقوم على مجموعة من الحقوق التي يجب ان توفرها الدولة للمواطنين يقابها واجبات يجب على المواطن الوفاء بها.

وتبرز المواطنة كقيمة كونها أحد الجوانب المعنوية المهمة الواجب تسميتها، لارتباطها بطبيعة المجتمعات المتحضرة التي تنشأ الاستقرار والازدهار وتتطلب لذلك وجود قدر كاف من القيم المشتركة بين أفرادها، كما أن هذه القيم تجمع المواطنين على احترام المنجزات الوطنية والحفاظ عليها باعتبارها أهدافاً جماعية.(الغامدي وآخرون، ٢٠١١)

إن قيام الدولة الحديثة على مبدأ المواطنة كما يشير إلى ذلك(المعمري، ٢٠١٤) هو أكبر ضمان لاستقرارها وأمنها وتقدمها، حيث يشعر جميع أفراد المجتمع بأنهم متساوون في المكانة، وأن التفاعل والفرص التي يحصلون عليها هي نتيجة لعضويتهم في جماعة وطنية وقدرات ومهارات، وليست نتيجة لمكانة قبيلة أو مرتبة اجتماعية، وهذا يسهم في تشكيل شعور حقيقي بالانتماء إلى الوطن.

ولهذا فقد جاء من خلال أهداف مشروع الأهداف العامة لخطة التنمية العاشرة في مجلس الشورى (٢٠١٤) : ضرورة تعزيز الأمن الوطني الشامل، وغرس قيم المواطنة والانتماء الوطني، ومعالجة القضايا الوطنية، وحماية حقوق الإنسان، ونشر الوعي بين أفراد المجتمع كافة.(عمران، ٢٠١٤)

قيم المواطنة:

عرفها مبارك (٢٠٠٨) بأنها كل ما ثبت واستقر، ولم تتغير في الوطن، كالدين، واللغة، والتاريخ، والمبادئ التي تؤمن بها الأمة وكل ما له قيمة في هذا الوطن. بينما عرفتھا مصطفى (٢٠١٣) بمجموعة القيم التي تتضمنها المواطنة وترتكز عليها، ويتم اكتساب الأفراد لها خلال عملية تربية المواطنة، وهي عادات عملية تمكن الأفراد من العيش بشكل ناجح في الوطن الواحد.

ومن أبرز قيم المواطنة التي ينبغي غرسها في نفوس أفراد المجتمع ما يلي:

أولاً : قيم المساواة والعدل:

تعد المساواة من المرتكزات الجوهرية للمواطنة في الدولة المتقدمة، حيث تتيح للأفراد التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم، ومن خلال المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين يسود المجتمع قيمة العدل، وهذا ينعكس إيجاباً على سلوك أفرادهم وينمي قيمهم الوطنية، وتعمق لديهم قيمة الاعتزاز بالوطن والتضحية من أجله.

ثانياً: قيمة الانتماء:

تعرف الشويحات (٢٠٠٣) الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكرياً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه.

ويكون الانتماء الصادق للوطن بعدة وسائل كما ورد عند (الحجار، ٢٠٠٨)، و (عاصي، ٢٠١٠)، و (زمزم، ٢٠١٠) :

١- الاستعداد للتضحية من أجل الوطن في قضاياها المختلفة.

٢- التزام الفرد بواجباته الوطنية، وتحليه بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل، وهذا دليل حرص على الحرص على سمعة الوطن ورفته.

٣- الحفاظ على العادات والتقاليد والإرث الثقافي للوطن، والتقيد بالسلوك السليم عند التعامل مع الآخرين.

٤- المساهمة في الأعمال الخيرية التي تصب في مصلحة المجتمع.

ثالثاً: قيمة الولاء:

الولاء صفة أساسية للالتزام تبين تأييد الفرد لجماعته، وتعكس مدى انتمائه لهذه الجماعة وبالتالي تلمس احتياجاتها وحمايتها.

ومن المظاهر العامة لسلوك الفرد التي تدل على قيمة الولاء كقيمه من قيم المواطنة ما أورد زمزم (٢٠١٠) نقلاً عن هلال (٢٠٠٠) ما يلي:

- ١- رعاية الممتلكات العامة وحسن استخدامها والمحافظة عليها.
- ٢- المشاركة في المناسبات الوطنية، والحفاظ على التراث الوطني.
- ٣- احترام القوانين والالتزام بها.
- ٤- معرفة التحديات التي تواجه الوطن، ومحاولة المساهمة في إيجاد حلول لها.
- ٥- تعزيز مبدأ الوحدة الوطنية، ومحاربة التعصب بكافة أشكاله.

المبحث الثالث: دور المعلم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب:

إن المعلم بصفته قدوة لطلابه، يقضي معهم وقتاً ليس بالقصير أثناء اليوم الدراسي سواء داخل غرفة الصف أو خارجها فإنه بالتالي يكون له التأثير الأكبر في محاولة إكسابهم القيم الوطنية وتمييزها وتعزيزها.

ولهذا فقد أكد تقرير كريك (١٩٩٨) على أهمية دور المعلم في تنمية قيم المواطنة، حيث أوضح التقرير أن تدريس مادة المواطنة ينبغي أن تترك بقدر الإمكان للمعلمين، إذ أنها حق لجميع الطلاب وبالتالي يجب ان تؤخذ بشكل رسمي ونظامي وخصوصاً في المرحلة الثانوية. (سعد، ٢٠٠٦)

ولأن شخصية المعلم لها أبعاد متعدد تختلف من معلم لآخر، ويختلف تبعاً لذلك مفهوم المواطنة وروح الانتماء عند العاملين، فلا بد له أن يراعي تنمية قيم المواطنة في كل بعد من هذه الأبعاد.

أولاً: البعد المعرفي: ويقصد به القدرات الفكرية والثقافية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بقدرات كهذه يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول وبفعل، وهذا يحتم ضرورة تدريب المعلم على كيفية بلورة المفاهيم المجردة والاتجاهات الإيجابية وربطها بالموضوعات المتاحة سواء من المقررات الدراسية أو القضايا والمشكلات المجتمعية، وتمكينه الطلاب من ممارسة حقوقهم والالتزام بمسؤولياتهم. (الدوسري، ٢٠١٤)

وفي ضوء هذا ينبغي على المعلم أن يغير من أساليبه بحيث يراعي التعددية الاجتماعية والثقافية للطلاب فيتعامل مع طلابه بموضوعية تامة، متجاهلاً الأبعاد القبلية أو العرقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ترجمة لمبادئ التسامح والحوار والسلام.

وفي هذا البعد أوردت الطويل (٢٠٠٩) بعض الأدوار التي ينبغي على المعلم القيام بها لتعزيز قيم المواطنة لدى طلابه منها:

- أن يعرف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية.
- أن يغرس في نفوس طلابه أهمية العمل بروح الفريق الواحد داخل حجرة الدراسة.
- يشكل مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- يراعي التعددية الثقافية في تدريسه وتقويمه، وأن يكون لديه الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على عمله.

ثانياً: البعد المهاري: ويقصد به الممارسات التي يقوم بها الطلاب والتي من الممكن استثمارها من قبل المعلم بتطبيق ما تعلمه الطلاب من القيم الوطنية في المناسبات الوطنية والمشاركة في منظمات المجتمع الوطني.

وتورد الأدبيات التربوية عند (قليان، ٢٠٠٩)، و (الدوسري، ٢٠١٤) بعض الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم في تنمية القيم وتعزيزها في البعد المهاري منها:

- أن يعزز مفاهيم وأبعاد الوحدة الوطنية عند الطلاب افي صورة سلوك يستطيع أن يدرّب عليها التلاميذ في الأنشطة الصفية و اللاصفية.
- أن يشجع الطلاب على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في المجتمع المحلي.
- أن يشجع الأنشطة الطلابية بالمدارس من خلال تنمية مشاعر الانتماء والولاء والاتحاد والتعاون لدى الطلاب.
- أن يرشد الطلاب إلى المحافظة على مرافق الوطن العامة، كالثروة المائية، والطرق، والمنشآت العامة، ومؤسسات الدولة، باعتبارها ملك للجميع، كثروة وطنية.
- أن ينمي مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولة من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة الصفية وغير الصفية.

ثالثاً: البعد الوجداني: ويعني حب المعلم لوطنه والإخلاص، والانتماء لله والنفاني في خدمته، والفخر بمقدراته. ولكي يعزز المعلم هذه القيم عليه أن يقوم بالأدوار التالية:

- يرسخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب، حيث ينمي فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن، ويحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل معتد أثيم.
- يبث حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والولاء له والوفاء بحقوقه في الطلاب ويرسخ هذه القيم في نفوسهم منذ الصغر.
- ينمي حب الوطن في نفوس طلابه بخدمته والعمل من أجل تقدمهم.
- يعزز تنمية التضحية في نفوس طلابه، وفداء الوطن بكل ما هو غالٍ ونفيس .
- يغرس حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في أذهان طلابه.
- يتجنب العقاب البدني للنشء لحفظ كرامتهم. (الكندري، ٢٠٠٨)
- يربط ما يقدم للطلاب سواء في المواد الدراسية، أو الأنشطة والبرامج بواقع الطلاب الذي يعيشونه.
- دمج الطلاب في مجتمعهم عن طريق زيارات منسقة للدوائر الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، وإيضاح أن الطالب جزء من هذا المجتمع الكبير له ما له من واجبات، وعليه ما عليه من حقوق. (برغوث، ٢٠١٠)، (الشهري، ٢٠٠٩)، (العنزي، ٢٠٠٧)، (الكندري، ٢٠٠٨) .

الدراسات السابقة

خصص الباحث هذا الجزء للحديث عن الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي وذلك بهدف تحليلها لتحديد أهدافها وإجراءاتها وأهم نتائجها ومن ثم مقارنتها بالبحث الحالي ومدى توافقها واختلافها معه.

وقد قسم الباحث هذه الدراسات إلى قسمين:

أولاً: دراسات تناولت دور المعلم في تحديد و تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب:

دراسة الشبول (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى معرفة دور مديرات ومعلمات المرحلة الأساسية في مديرية التربية في إقليم الشمال بالأردن في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظرهن، ومعرفة أثر متغيرات المؤهل، وسنوات الخبرة، والمدرسة، والتخصص). واتبعت الباحثة المنهج الوصفي حيث أعدت استبانة وزعت على (٣٣٤) مديرة ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن المديرات والمعلمات يعملن على تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة متوسطة.

أما دراسة مليباري (٢٠١٣) فهذهت إلى التعرف على قيم المواطنة والكشف عن الأساليب التي يستخدمها المشرف التربوي لإكساب المعلمين أساليب تعزيز قيم المواطنة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث أعد استبانة وزعتها على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٣٩٩) منهم (١٠٤) مشرفاً تربوياً و(٢٣٥) معلماً للمرحلة المتوسطة. وأوضحت النتائج أن استجابة العينة للعبارات التي تقيس أهمية المواطنة وينبغي تعزيزها لدى الطلاب كانت بدرجة كبيرة، بما بلغت درجة متوسطة حول درجة إسهام المشرف التربوي في إكساب المعلمين تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

وأجرى الشاماني (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، واتبع الباحث الوصفي واعد لهذا الغرض استبانة تكونت من (٣٠) فقرة وزعت على ثلاثة أبعاد شملت (قيمة الانتماء، قيمة احترام القوانين، قيمة الرموز الوطنية)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والعلوم والبالغ عددهم (٢٠٧). وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة على بعدي الانتماء واحترام القوانين، ومتوسطة على بعد الرموز الوطنية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنسية لصالح السعوديين.

كما قامت العازمي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تعرف دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية.

وقد انتهجت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث طورت استبانة تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات للقيم هي القيم السياسية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (١٥٠١) معلماً. وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاء بدرجة كبيرة في جميع المجالات، كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة بين متوسطات الرتب لمتغيرات الجنس والسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

وهدف دراسة المدخلي (١٤٣١) إلى الكشف عن التحديات والمعوقات التي تواجه تنمية قيم المواطن، والوقوف على مدى مساهمة معلمي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة، ومساهمة الأنشطة التي تقوم بها إدارة المدرسة في تنميتها.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي من خلال الجمع المتأني الدقيق للسجلات والوثائق ذات العلاقة معداً لذلك نوعين من الأدوات هي مقياس محكم يحدد الوضع الأمثل لتنمية قيم المواطنة، واستبانة خاصة للمدراء والمعلمين. وتوصلت الدراسة إلى ان هناك قيماً في تقدير المدراء كانت متأخرة جداً على الرغم من أهميتها كاحترام الكتب والمشاركة في أنشطة المجتمع المدني، كما تكرر ذلك في استجابة المعلمين في قيم زيارة المتاحف والأماكن السياحية والآثار.

أما دراسة العازمي والرميضي (٢٠٠٩): فهذه هدفت إلى تعرف دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، حيث اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منه: أن المعلمين لديهم درجة كبيرة من الالتزام في بث روح الوطنية في نفوس الناشئة، كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق بين الذكور والإناث في المجال السياسي والاقتصادي لصالح الذكور.

وقام مساعدة (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في درجة تمثل الطلبة لهذه القيم تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومستوى تعليم الوالدين، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل، وسنوات الخبرة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي وطلبة المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨٦) (طالباً وطالبة، و) ٧٨٤ (معلماً ومعلمة، وقد تم جمع البيانات من خلال مقياس للقيم الوطنية خاص بالطلبة، واستبانة خاصة بالمعلمين. أظهرت نتائج الدراسة أن دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاء ضمن الدرجة المتوسطة، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير التخصص لصالح الاجتماعيات، ولمتغير سنوات الخبرة وذلك لصالح الخبرة من (١ - ٥) سنوات .

ثانياً: دراسات تناولت دور المناهج الدراسية والمؤسسات التربوية المختلفة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب:

دراسة زقاوة (٢٠١٥) : هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تربية التلميذ على قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط على ضوء متغيرات الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي بتصميم استبانة مكونة من (٤٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات دور البرنامج التعليمي، دور الأستاذ، دور المناخ المدرسي، دور الأنشطة المدرسية). وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى دور المدرسة كان متوسطاً في تنمية قيمة المواطنة، وجاء مجال دور الأستاذ في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، بينما جاءت المجالات الأخرى بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة. كما أجرى الرفاعي والقاعود (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على استراتيجيات ووسائل تنمية المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن، ودرجة ارتباط أهمية تلك الاستراتيجيات بممارستهم الفعلية لها، واستخدم لذلك المنهج الوصفي عن طريق إعداد استبانة تكونت من (١٢) استراتيجية) و(٨) وسائل. وتوصلت الدراسة إلى احتلال الأسرة المرتبة الأولى من وسائل تنمية المواطنة، بينما احتلت المرتبة الأولى من بين الاستراتيجيات (استراتيجية القدوة الحسنة).

وأجرى هابميدن تومسون وآخرون (Hampden-Thompson, Gillian; Jeffes, Jennifer; Lord, Pippa, 2015)) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مشاركة لطلاب في أنشطة المجتمع. واستخدم الباحث المنهج المسحي معداً لهذا الغرض استبانة وزعت على قادة المدارس ومعلميها، وخلصت الدراسة إلى أن الطلاب يشعرون بالانتماء إلى جماعات عديدة مما يظهر تبايناً نوع مشاركتهم تبعاً لاحتياجاتهم وظروفهم الخاصة. كما توصلت الدراسة إلى أن المدارس تنفذ بنجاح استراتيجيات مختلفة لتزويد الطلاب بفهم أدوارهم كمواطنين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير مهارات الطلاب العملية ومهارات الكفاءة الذاتية اللازمة للتفاعل مع مجتمعاتهم على نطاق أوسع.

وقام العنزي (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت، وقد اتبع الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتصميم استبانة تكونت من (٤٧) فقرة تقيس (٨) قيم للمواطن (حب الوطن، الانتماء والولاء، الحوار الإيجابي، المساواة، التضامن الوطني، التسامح وقبول الآخر، المشاركة السياسية) طبقها على (١٠٩) من مديري ومديرات المدارس الثانوية مثلوا ٥٠% من مجتمع الدراسة. وكان من أهم النتائج أن ترتيب أكثر القيم التي تتميها المدرسة بين الطلاب قيمة حب الوطن وأقلها قيمة المشاركة السياسية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمنطقة التعليمية.

وأجرى ايريك شونغ (Chong, Eric K, 2015) دراسة هدفت إلى تحليل تطور مفهوم المواطنة كأحد مبادئ المناهج الدراسية في هونج كونج. واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوثائقي لبحث التطور في المناهج من حيث الأهداف والمعارف والمفاهيم التي تتعلق بحقوق الانتماء للعالم والمساواة وعدم الإقصاء. وأظهرت النتائج أن المناهج بدأت تطور من تعليم الفرد وتوعيته بحقوقه وواجباته من عام ١٩٩٠، بشكل جعل الطلاب يفهمون الواقع من حولهم ويصبحون أكثر ترابطاً واندماجاً.

وهدفت دراسة القحطاني(١٤٣٢) إلى بناء قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ومن ثم التعرف على مدى تضمن مقررات التربية الاجتماعية والوطنية لها، ثم بناء برنامج مقترح لتنمية هذه القيم وقياس فعاليتها.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتحليل المحتوى والمنهج التجريبي. وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصفوف العليا بمنطقة الرياض ومقررات التربية الاجتماعية والوطنية للفصلين، بينما اقتصرت عينة الدراسة على كتب الفصل الثاني. وكان من أهم النتائج أن درجة توافر القيم في الصف الخامس كانت عالية جداً ومتوسطة في مقررات الصف السادس، وقليلة في مقررات الصف الرابع. كما أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم المواطنة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم المواطنة في المقررات الدراسية، وتدريب المعلمين على تدريسها وبناء مقاييسها.

أما (محمود، ٢٠٠٩) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة دور البرلمان المدرسي في إكساب قيم المواطنة للطلاب، واستخدم لذلك منهج الوصف الاجتماعي، وأعد لذلك مقياساً من أربعة أبعاد هي (الولاء والانتماء، وواجبات التلميذ، وحقوقه، ومشاركته الاجتماعية) تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (١٧٥) تلميذاً و(١٠) أخصائيين و(١٠) خبراء. وخلصت النتائج إلى أن البرلمان المدرسي يكسب التلاميذ قيم المواطنة بكافة أبعادها.

أوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي، والدراسات السابقة :

- اشترك البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي المسحي واختلفت مع دراسة القحطاني(١٤٣٢) التي جمعت بين منهج تحليل المحتوى والمنهج التجريبي، ومع دراستي إيريك شونغ (chong, Eric, 2015) و المدخلي(١٤٣١) والذي اتبع فيهما فيها المنهج الوثائقي.

- تشابه البحث مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واستفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء أداة البحث وتطويرها.

- تشابه البحث الحالي مع دراسة العازمي(٢٠٠٦)، ودراسة مساعدة (٢٠٠٦)، ودراسة العازمي والريمضي (٢٠٠٩) في التعرف على دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما ناقشت بقية الدراسات مراحل أخرى من التعليم العام، وأبعاداً أخرى كالإدارة المدرسية والمدرسة والأسرة والمجتمع.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- يمكن إيجاز الفوائد التي حصل عليها الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة المحلية منها والعربية والأجنبية في النقاط التالية:
- إثراء الإطار النظري العام للبحث الحالي.
- أرشدت الباحث إلى العديد من المراجع التي تزيد من حصيلته المعرفية والعلمية وتساعده في إعداد بحثه.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وصياغة أسئلته، وكذلك استفاد من الأدوات وكيفية بنائها ، والأساليب الإحصائية التي طبقت في تلك الدراسات.
- التعرف على المنهج العلمي المستخدم في تلك الدراسات، حيث أن معظمها استخدم المنهج الوصفي ، ويرى الباحث أنه المنهج الأنسب للبحث الحالي، وكذلك في مناقشة النتائج والتعليق عليها.

إجراءات البحث

تناول الباحث في هذا الفصل إجراءات البحث من حيث منهج البحث، ومجتمعها، وعينتها، وأداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج.

منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي هذا البحث بهدف التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وذلك بدراسة الواقع كما هو، ومن وجهة نظر المشرفين التربويين.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مشرفي المواد الدراسية في كافة مكاتب التعليم التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل وعددهم (٨٠) مشرفاً تربوياً.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من كامل مجتمع البحث المتمثل في جميع مشرفي المواد الدراسية في كافة مكاتب التعليم التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل وعددهم (٨٠) مشرفاً، وفيما يلي وصف لعينة البحث:

جدول (١)

وصف عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
٣٢.٥ %	٢٦	أقل من ٥ سنوات
٢٨.٨ %	٢٣	من ٥ سنوات- ١٠ سنوات
٣٨.٧ %	٣١	أكثر من عشر سنوات
١٠٠ %	٨٠	المجموع

يتضح من الجدول (١) أن عينة البحث حسب متغير سنوات الخبرة تضم ثلاث مستويات: المستوى الأول (أقل من خمس سنوات) بتكرار ٢٦ ونسبة مئوية ٣٢.٥% ، والمستوى الثاني (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات) بتكرار ٢٣ ونسبة مئوية ٢٨.٨% ، والمستوى الثالث (أكثر من ١٠ سنوات) بتكرار ٣١ ونسبة ٣٨.٧%.

جدول (٢)

وصف عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
١٧.٦ %	١٤	التربية الإسلامية
١٦.٢ %	١٣	اللغة العربية
١٦.٢ %	١٣	العلوم الاجتماعية
١٥ %	١٢	اللغة الإنجليزية
١٨.٨ %	١٥	العلوم
١٦.٢ %	١٣	الرياضيات
١٠٠ %	٨٠	المجموع

يتضح من الجدول (٢) أن عينة الدراسة حسب متغير التخصص تضم ستة تخصصات: التربية الإسلامية بتكرار ١٤ ونسبة مئوية ١٧.٦% ، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والرياضيات بتكرار ١٣ ونسبة مئوية ١٦.٢% لكل تخصص، والعلوم بتكرار ١٥ ونسبة مئوية ١٨.٨%.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، وللإجابة على أسئلته أعد الباحث استبانة اشتملت على عمود يحتوي على مجموعة من القيم الوطنية في ثلاث مجالات (الولاء، الانتماء، المشاركة الاجتماعية)، وصف يوضح درجة تعزيز القيمة من قبل المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين.

صدق الأداة:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة بصورتها الأولية ، قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة من خلال أساليب الصدق الآتية :

أ- الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق الأداة الظاهري تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين (ملحق ٢) من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات المناهج وطرق التدريس والمشرفين التربويين والمعلمين، لإبداء رأيهم حول الأداة من خلال الوضوح وإمكانية القياس ، ومدى اتساق العبارة، وتعديل بعض العبارات أو حذفها ، وإضافة ما يروونه مناسباً من مؤشرات، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة.

أ- صدق الاتساق الداخلي :

وذلك من خلال حساب معامل الارتباط للأبعاد وارتباطها بالأداة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣)

قيم معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث (ن=٣٠)

العبارة	قيم الولاء	قيم الانتماء	قيم المشاركة الاجتماعية
١	**٠.٦٧	**٠.٧٠	**٠.٨٧
٢	**٠.٧٤	**٠.٧٧	**٠.٨٨
٣	**٠.٧٢	**٠.٨١	**٠.٨٦
٤	**٠.٨٢	**٠.٨٣	**٠.٩٢
٥	**٠.٨٩	**٠.٨٥	**٠.٩١
٦	**٠.٧٩	**٠.٨٧	**٠.٨٦
٧	**٠.٨٢	**٠.٩٣	**٠.٨٢
٨	**٠.٨٠	**٠.٨٥	**٠.٩٤
٩	**٠.٧٠	**٠.٨١	**٠.٩٤
١٠	**٠.٨٣	**٠.٨٨	**٠.٨٥
١١	**٠.٨٠	-	-
الكل	**٠.٩٦	**٠.٩٧	**٠.٩٧

** الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٦٧) و(٠,٩٤)؛ وهي قيم دالة إحصائياً عند (٠,٠١) مما يدل على ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه. كما تراوحت قيم معامل الارتباط بين كل محور والأداة ككل بين (٠,٩٦) و(٠,٩٧) وهي قيم عالية تؤكد على صدق الأداة والوثوق بها في جمع بيانات البحث.

ثبات أداة البحث:

لقياس الثبات تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل بعد من أبعاد الأداة وللأداة ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة البحث

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
قيم الولاء	١١	٠,٩٣
قيم الانتماء	١٠	٠,٩٥
قيم المشاركة الاجتماعية	١٠	٠,٩٧
جميع المحاور	٣١	٠,٩٨

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لمحاور الاستبيان تراوحت بين (٠,٩٣) و(٠,٩٧)، بينما بلغ الثبات الكلي لأداة البحث (٠,٩٨)؛ مما يدل على تمتع أداة البحث بثبات عالٍ يؤكد صلاحيتها لجمع بيانات البحث.

المعالجة الإحصائية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات والبحوث المتعلقة بالبحث الحالي، وفي ضوء طبيعة البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- ٣- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات أداة البحث.
- ٤- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب فقرات الاستبيان.
- ٥- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد الفروق بين المجموعات ذات الثلاث مستويات فأكثر.
- ٦- اختبار (Scheffe) البعدي لتحديد اتجاهات الفروق بعد استخدام تحليل التباين الأحادي.
- ٧- الاختبار اللامعلمي (كروسكال واليس) (Kruskal-Wallis) لتحديد الفروق للمتغيرات ذات الثلاث مستويات فأكثر.

طريقة التفسير:

لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي تم حساب المدى (5-1=4) وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (4÷5=0,8)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح)، وبذلك يكون معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي في تحليل النتائج كالتالي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (منخفضة جدا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 1.81 إلى 2.60 يمثل (منخفضة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 2.61 إلى 3.40 يمثل (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 3.41 إلى 4.20 يمثل (عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 4.21 إلى 5.00 يمثل (عالية جدا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

تناول الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها، وتمثل في الإجابة عن أسئلته من خلال ما أسفرت عنه عملية تطبيق أداة البحث، وتحليل بياناتها إحصائياً، وفيما يلي عرض تفصيلي للنتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال البحث الأول ونصه: "ما دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل، وعلى كل مجال من مجالاتها الثلاثة، وحساب مستوى الدور والرتبة كما في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث

حول دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين

م	الترتيب	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الثاني	قيم الولاء	3.88	0.76	عالية
2	الأول	قيم الانتماء	3.96	0.80	عالية
3	الثالث	قيم المشاركة الاجتماعية	3.55	0.92	عالية
		المتوسط العام لجميع المحاور	3.80	0.79	عالية

بينت النتائج أن درجة دور معلم المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب كانت عالية، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للأداة (٣.٨٠) بانحراف معياري قدره (٠.٧٩)، وجاء محور قيم الانتماء في الترتيب الأول بمتوسط (٣.٩٦) بانحراف معياري قدره (٠.٨٠)، في حين جاء محور قيم الولاء في الترتيب الثاني بمتوسط (٣.٨٨) بانحراف معياري قدره (٠.٧٦)، أما محور قيم المشاركة الاجتماعية فجاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (٣.٥٥) بانحراف معياري (٠.٩٢). أما ترتيب الفقرات على مستوى كل مجال فقد جاء كالتالي:

مجال قيم الولاء:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال قيم الولاء

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٦	يؤكد لدى الطلاب الدور الكبير الذي تقوم به الدولة في سبيل رعاية الحرمين الشريفين ، وتوفير سبل الراحة للحجاج والزائرين.	٤.٣٦	٠.٧٦	عالية جدا
٢	٢	ينمى لدى الطلاب الاعتزاز بوطنهم كمهبط للوحي ومهد للرسالة، ومقصد للمسلمين كافة لوجود الحرمين الشريفين.	٤.٣٠	٠.٨١	عالية جدا
٣	٥	يعزز لدى الطلاب مفهوم الطاعة لولي الأمر.	٤.١٨	٠.٨٥	عالية
٤	١	يحرص على تعريف الطلاب بالوطن وخيراته خاصة في المناسبات الوطنية.	٤.١٤	٠.٩١	عالية
٥	٧	يحث الطلاب على تقدير جهود أجهزة الدولة في الدفاع عن الوطن وحمايته.	٤.١١	٠.٨٨	عالية
٦	٨	ينشر الوعي بين الطلاب حول ضرورة التصدي بحزم لكافة الأفكار والأعمال التي تحاول النيل من أمن الوطن واستقراره.	٤.٠٦	٠.٩٩	عالية
٧	٤	ينمى لدى الطلاب شعور الاعتزاز بالقيادة العليا للوطن.	٤.٠٤	٠.٩٣	عالية
٨	٣	يبعث في نفوس الطلاب الفخر بالعلم كرمز للدولة يحمل كلمة التوحيد.	٣.٩٣	١.٠٠	عالية
٩	١١	ينظم حوارات مفتوحة مع الطلاب حول الوطن والمواطنة.	٣.٢٥	١.١١	متوسطة
١٠	١٠	يعرض أفلاماً وثائقية عن تاريخ الوطن ومقدساته ومعالمه الحضارية.	٣.١٩	١.٢٦	متوسطة
١١	٩	يستضيف العلماء الموثوق في علمهم لبيان المنهج الصحيح في تلقى الأفكار والموقف السليم منها.	٣.١٥	١.٣٤	متوسطة
		المتوسط العام	٣.٨٨	٠.٧٦	عالية

يتضح من الجدول (٦) أن هناك فقرتان جاءتا بدرجة عالية جداً، وست فقرات جاءت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات بين (٤.١٨ - ٤.٠٤)، بينما جاءت ثلاث فقرات بدرجة متوسطة تراوحت المتوسطات فيها بين (٣.٢٥ - ٣.١٥). حصلت العبارة (٦) والتي نصها "يؤكد لدى الطلاب الدور الكبير الذي تقوم به الدولة في سبيل رعاية الحرمين الشريفين ، وتوفير سبل الراحة للحجاج والزائرين "على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٦) وانحراف معياري قدره (٠.٧٦)، في حين جاءت العبارة (١١) والتي نصها " يستضيف العلماء الموثوق في علمهم لبيان المنهج الصحيح في تلقي الأفكار والموقف السليم منها" في الترتيب الأخير بمتوسط قدره (٣.١٥) وانحراف معياري (١.٣٤).

مجال قيم الانتماء:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال قيم الانتماء

٢	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	ينمي لدى الطلاب الفخر بالهوية الإسلامية والوطنية.	٤.٤١	٠.٧٤	عالية جدا
٢	٢	يعزز لدى الطلاب الاعتزاز بالانتماء لهذا الوطن.	٤.٣٣	٠.٧٧	عالية جدا
٣	٣	يؤكد على احترام الأنظمة والقوانين والاتجاهات الوطنية التي تضعها الدولة.	٤.٠٥	٠.٩٦	عالية
٤	٨	يشجع الطلاب على الاحتفاء والمشاركة في المناسبات الوطنية التي تعزز قيمة الانتماء للوطن.	٤.٠٥	١.٠٠	عالية
٥	٧	يحث الطلاب على وجوب التضحية والفداء في سبيل الله ثم الوطن.	٤.٠٣	٠.٩٥	عالية
٦	١٠	يحث الطلاب على الالتزام بواجباتهم الوطنية، وضرورة تحليهم بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل.	٤.٠٠	٠.٩٤	عالية
٧	٥	يحذر الطلاب من الأفكار الهدامة التي تزرع قيمة الانتماء الوطني في النفوس.	٣.٩٨	٠.٩٨	عالية
٨	٦	يؤكد على مبدأ أن المواطن رجل الأمن الأول.	٣.٩٥	١.٠١	عالية
٩	٩	ينظم مسابقات تشجع الطلاب على كتابة الموضوعات والقصاص والأعمال الفنية التي تؤكد على حب الوطن والتضحية من أجله.	٣.٤١	١.١٥	عالية
١٠	٤	يصمم عبارات ولوحات فنية مؤكدة لقيم المواطنة.	٣.٣٥	١.٢٤	متوسطة
		المتوسط العام	٣.٩٦	٠.٨٠	عالية

يتضح من الجدول (٧) أن هناك عبارتان جاءتا بدرجة عالية جداً، وسبع عبارات جاءت بدرجة عالية حيث تراوحت المتوسطات بين (٤.٤١ - ٤.٣٣)، بينما جاءت عبارة واحدة بدرجة متوسطة وبمتوسط (٣.٣٥). بينما حصلت العبارة (١) والتي نصها " ينمي لدى الطلاب الفخر بالهوية الإسلامية والوطنية." على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٤.٤١) وانحراف معياري قدره (٠.٧٤)، في حين جاءت العبارة (٤) والتي نصها " يصمم عبارات ولوحات فنية مؤكدة لقيم المواطنة" في الترتيب الأخير بمتوسط قدره (٣.٣٥) وانحراف معياري (٠.٨٠).

مجالات المشاركة الاجتماعية:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين في مجال قيم المشاركة الاجتماعية

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	يبث في نفوس الطلاب روح الأخوة، والتفاهم، والتسامح، والتعاون بين المواطنين.	٣.٩٥	٠.٩٣	عالية
٢	٣	يحث الطلاب على تأكيد مبدأ الوحدة الوطنية، وضرورة نبذ التعصب والتعرات بين أبناء الوطن.	٣.٨١	١.٠١	عالية
٣	٦	يشرك الطلاب في أنشطة مدرسية تقدم خدمات اجتماعية للمجتمع المحلي.	٣.٦٥	١.٠٢	عالية
٤	١	يعزز لدى الطلاب الإحساس بمشكلات المجتمع، والمساهمة في حلها.	٣.٦١	١.٠٩	عالية
٥	٤	يشجع الطالب على احترام وتقدير الكفاءات الوطنية.	٣.٥٤	١.١٤	عالية
٦	٥	يحث الطلاب على التواصل مع المجتمع المحلي والمشاركة فيه.	٣.٥٤	١.١٤	عالية
٧	٨	يشرك الطلاب في لجان الأنشطة غير الصفية التي تنمي قيم المواطنة لديهم.	٣.٤٨	١.١٤	عالية
٨	١٠	يشرك الطلاب في الأعمال الخيرية والتطوعية داخل المدرسة وخارجها.	٣.٤٤	١.٠٦	عالية
٩	٧	ينظم زيارات منسقة للطلاب للدوائر الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني.	٣.٢٥	١.٠٤	متوسطة
١٠	٩	يشجع الطلاب على زيارة المتاحف والآثار والأماكن السياحية والتاريخية.	٣.٢٠	١.١٥	متوسطة
		المتوسط العام	٣.٥٥	٠.٩٢	عالية

يظهر الجدول (٨) أن ثمانية عبارات جاءت بدرجة عالية ، وعبارتان جاءتا بدرجة متوسطة، بمتوسطات تراوحت بين (٣.٩٥ - ٣.٢٠)، حيث حصلت العبارة (٢) والتي نصها "يبث في نفوس الطلاب روح الأخوة، والتفاهم، والتسامح، والتعاون بين المواطنين " على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٥) وانحراف معياري قدره (٠.٩٣)، في حين جاءت العبارة (٩) والتي نصها "يشجع الطلاب على زيارة المتاحف والآثار والأماكن السياحية والتاريخية " في الترتيب الأخير بمتوسط قدره (٣.٢٠) وانحراف معياري (١.١٥)

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال البحث الرابع ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟" تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الاختبار:

جدول (٩):

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لسنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
قيم الولاء	بين المجموعات	٩.٣٠٤	٢	٤.٦٥٢	٩.٧٥١	٠.٠٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٦.٧٣٦	٧٧	٠.٤٧٧		
	المجموع	٤٦.٠٤٠	٧٩			
قيم الانتماء	بين المجموعات	٩.٨١٨	٢	٤.٩٠٩	٩.١٧٠	٠.٠٠٠٠
	داخل المجموعات	٤١.٢٢٠	٧٧	٠.٥٣٥		
	المجموع	٥١.٠٣٨	٧٩			
قيم المشاركة الاجتماعية	بين المجموعات	١٤.٢٩٧	٢	٧.١٤٩	١٠.٣٧	٠.٠٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٣.٠٨٢	٧٧	٠.٦٨٩		
	المجموع	٦٧.٣٧٩	٧٩			
المجموع الكلي	بين المجموعات	١٠.٩٤٣	٢	٥.٤٧٢	١٠.٧٧	٠.٠٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩.١٠٧	٧٧	٠.٥٠٨		
	المجموع	٥٠.٠٥٠	٧٩			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لسنوات الخبرة في المحور الأول والثاني والثالث والمجموع الكلي؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٠٠٠) لجميع المحاور؛ وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودالة إحصائية. ولتحديد اتجاه الفروق، تم استخدام الاختبار البعدي (Scheffe)؛ ويوضح الجدول التالي اتجاه هذه الفروق:

جدول (١٠)

نتيجة اختبار (Scheffe) لتحديد اتجاهات الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لسنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة (I)	سنوات الخبرة (II)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
قيم الولاء	من ٥ سنوات - ١٠ سنوات*	أقل من ٥ سنوات	٠.٥٥١	٠.٠٢
	أكثر من عشر سنوات*	أقل من ٥ سنوات	٠.٨٠١	٠.٠٠
قيم الانتماء	من ٥ سنوات - ١٠ سنوات*	أقل من ٥ سنوات	٠.٥٤٩	٠.٠٤
	أكثر من عشر سنوات*	أقل من ٥ سنوات	٠.٨٢٦	٠.٠٠
قيم المشاركة الاجتماعية	أكثر من عشر سنوات*	أقل من ٥ سنوات	١.٠٠٠	٠.٠٠
المجموع الكلي	من ٥ سنوات - ١٠ سنوات*	أقل من ٥ سنوات	٠.٥٣٥	٠.٠٤
	أكثر من عشر سنوات*	أقل من ٥ سنوات	٠.٨٧٧	٠.٠٠

يتضح من الجدول (١٠)؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الأول بين (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات)، وبين (أكثر من عشر سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (أكثر من عشر سنوات)؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٠٠٢) و (٠.٠٠٠) على التوالي. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الثاني بين (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات)، وبين (أكثر من عشر سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (أكثر من عشر سنوات)؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٠٠٤) و (٠.٠٠٠) على التوالي. ويوجد أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الثالث بين (أكثر من عشر سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (أكثر من عشر سنوات)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٠٠). وأخيراً يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي للمحاور بين (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات)، وبين (أكثر من عشر سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (أكثر من عشر سنوات)؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٠٠٤) و (٠.٠٠٠) على التوالي.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال البحث الخامس ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير التخصص؟"؛ تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، والجدول التالي يوضح نتيجة هذا الاختبار:

جدول (١١)

نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص

المحاور	المتوسط الحسابي	مربع كاي	درجة الحرية	قيمة الدلالة	الدلالة
قيم الولاء	٣.٨٨	٧.٨٠٣	٥	٠.١٧	غير دالة
قيم الانتماء	٣.٩٦	٤.٦٧٤	٥	٠.٤٦	غير دالة
قيم المشاركة الاجتماعية	٣.٥٥	٧.٨٤٥	٥	٠.١٧	غير دالة
المجموع الكلي	٣.٥٠	٦.٤٤٧	٥	٠.٢٧	غير دالة

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً للتخصص في المحور الأول والثاني والثالث والمجموع الكلي؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (0.17)، (0.46)، (0.17)، (0.27) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وغير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج و تفسيرها:

أظهرت الجداول (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) أن دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب كان بدرجة عالية في المتوسط العام لجميع المجالات، أما على مستوى المجالات فقد جاء مجال قيم الانتماء بالترتيب الأول ثم مجال قيم الولاء فمجال قيم المشاركة الاجتماعية على الترتيب، وكلها جاءت بدرجات عالية. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهب إليه دراسة العنزي (٢٠١٥) التي أظهرت توصلت إلى أن أكثر القيم التي تتميها المدرسة بين الطلاب قيمة حب الوطن والمتمثل هنا بقيم الانتماء، ومع دراسة الشاماني (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن تقديرات عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة على بعدي الانتماء واحترام القوانين.

كذلك مع دراسة العازمي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاء بدرجة كبيرة في جميع المجالات. وتعزى نتيجة الدرجة

الكبيرة التي يقوم بها معلم الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب إلى كونه المحور الرئيس في العملية التعليمية والأكثر تأثيراً في الطلاب، وهذا هو الدور المناط به، فدوره لا يقتصر على تقديم المادة العلمية فقط داخل الصف بقدر ما يشكله لهم من قدوة حسنة لممارسة هذه القيم مع طلابه داخل المدرسة وامتداد ذلك للمحيط الخارجي.

وفي مجال قيم الولاء يجدر الذكر إلى أن العبارات (١١،٩،٨) جاءت بدرجة متوسطة، وقد يكون السبب في ذلك كون المعلم يحمل أعباءً تدريسية تحد من نشاطه حول هذه الأعمال التي تتعلق بتنظيم الحوارات المفتوحة واستضافة العلماء، وكذلك عرض الأفلام الوثائقية، وقد يكون السبب أيضاً تباين الإمكانيات المادية بين المدارس وبعض التنظيمات الإدارية. وفي مجال الانتماء كانت أغلب الاستجابات عالية وقد يعود ذلك إلى التكاثر الموجود في الواقع بين الشعب وقيادته في ظل المكائد والتي تحاك لهذا الوطن والتي تقابل بوعي كبير من قبل المواطنين وعلى رأسهم أصحاب الشأن والرأي العام المؤثر والذين بلا شك من بينهم المعلمين. كذلك كانت درجة تعزيز المعلم لقيم المشاركة الاجتماعية عالية على الأغلب، في الوقت الذي كانت فيه الدرجة متوسطة في تنظيم الزيارات للدوائر الحكومية والمتاحف والآثار وسبب ذلك قد يعود إلى اختلاف بيئة الطلاب، فقد يتحقق ذلك بنسبة كبيرة في المدن الكبيرة لكثرة الدوائر الحكومية وقربها وكذلك في بعض المدن التي توجد فيها الآثار دون غيرها، كما أن للتنظيمات الإدارية هنا دوراً من حيث ضرورة موافقة أولياء الأمور والتنسيق حول الأعداد بشكل لا يحدث خللاً في المنظومة التعليمية وبما يحقق الهدف من الزيارة.

كما تشير النتائج في الجدول (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي للمجالات بين (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (من ٥ سنوات - ١٠ سنوات)، وبين (أكثر من عشر سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (أكثر من عشر سنوات)؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٠٠٤) و (٠.٠٠٠) على التوالي. وهذا يعني دور الخبرة الكبير في تشخيص الواقع ووضع السبل لتعزيز قيم المواطنة، فالمعلم الأكثر خبرة يكون قد مر بتجارب شخصية واجتماعية جعلت منه مدركاً لضرورة تعزيز قيم المواطنة في ظل عالم متغير ومتطور، وقد يكون لمورره بأكثر من منطقة بطروفها الديموغرافية المختلفة دور في صقل ما يمتلكه من مهارات لتسخيرها في تعزيز هذه القيم مدركاً دورها الكبير في تماسك المجتمع وصموده في وجه التحديات الحالية والمستقبلية.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث تبعاً للتخصص في المجال الأول والثاني والثالث، والمجالات ككل كما هو موضح بالجدول (١٠). وتفسير ذلك قد يعود إلى حرص المعلمين على تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب بغض النظر عن التخصص كونها أهدافاً عامة تصب في مصلحة الوطن والمواطنين. بالإضافة إلى وعيهم التام لأهمية هذه القيم في تماسك المجتمع وتعزيز مبدأ الولاء الذي يتميز به أبناء هذا الوطن المعطاء والله الحمد.

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

ملخص النتائج:

توصل البحث إلى عدة نتائج تلخصت في الآتي:

- كان لمعلم المرحلة الثانوية دورٌ في تعزيز القيم المواطنة لدى الطلاب بدرجة عالية في كل مجال من المجالات الثلاث، وبالتالي في المجموع الكلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في المجموع الكلي للمجالات بين (من ٥ سنوات- ١٠ سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (من ٥ سنوات- ١٠ سنوات)، وبين (أكثر من عشر سنوات) و (أقل من ٥ سنوات) لصالح (أكثر من عشر سنوات)؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.٠٠٤) و (٠.٠٠٠) على التوالي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص في المجال الأول والثاني والثالث والمجموع الكلي؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.١٧)، (٠.٤٦)، (٠.١٧)، (٠.٢٧) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وغير دالة إحصائياً.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- تضمين قيم المواطنة في جميع المقررات الدراسية لمختلف المراحل الدراسية كمعارف وأنشطة مع مراعاة التكامل بينها.
- ضرورة تسهيل الاجراءات الإدارية والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني بهدف إتاحة الفرصة للمعلمين لتنظيم زيارات لطلابهم للدوائر الحكومية والأماكن الأثرية
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين حديثي العهد بالعملية التعليمية في مجال تعزيز قيم المواطنة، وأهمية غرسها في نفوس الطلاب.

المقترحات:

استكمالاً لما تناوله البحث الحالي يقترح الباحث اجراء دراسات أخرى مثل:

- دور معلمي المرحلة الابتدائية في غرس القيم الوطنية وتنميتها لدى طلابهم.
- درجة تضمين كتب لغتي في المرحلة الابتدائية لقيم المواطنة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، سامية(٢٠٠٧). برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع١٢٧. ١٥-٧٠.
- آل عبود، عبدالله سعيد(٢٠١١). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- برغوث، عبد العزيز. (٢٠١٠). *الأدوار الحضارية للمعلم ودواعي التجديد في فلسفة التعليم، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.*
- بركات، علي والدواغرة، نايف(٢٠٠٧). القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج الدراسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٨(٤). ٢٠٩-٢٣٣.
- البكر، فهد(٢٠٠٠). دور المدرسة في تعميق الانتماء للوطن. استرجع بتاريخ ١٧-١٠-٢٠١٦ من الرابط:
<http://www.al-jazirah.com/2008/20080224/rj3.htm>
- الحجار، صلاح محمود(٢٠٠٨). المواطنة وحقوق الإنسان، أسس ومبادئ. القاهرة: دار الفكر العربي.
- دسوقي، كمال (٢٠٠٠). علم الاجتماع ودراسة المجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الدوسري، خالد(٢٠١٤). دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني. مجلة المعرفة. ع ٢٣٢.
- الرفاعي، عبير والقاعود، ابراهيم(٢٠١١). تنمية المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة كلية التربية بعين شمس. ع ٣٥.
- زقاوة، أحمد(٢٠١٥). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أمارياك). الولايات المتحدة الأمريكية. ٦(١٢).

- زمزم، علي عيسى. مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي من وجهة نظر طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة. المشاركة: مركز بحوث الشرطة.
- الزيود، ماجد(٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق.
- سعد، عبد الخالق يوسف(٢٠٠٦). تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة دراسات في التعليم الجامعي - مصر. ع ١٢.
- الشاماني، سند لافي(٢٠١٢). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. رسالة الخليج العربي. ٣٣(١٢٥). ١٣٩-١٧٦.
- الشبول، هيام عبدالله(٢٠١٤). دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة في مدارس إقليم الشمال. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- الشهري، محمد بن ناصر. (٢٠٠٩). المعلم ودوره في تعميق الانتماء الوطني، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "الانتماء الوطني في التعليم العام: رؤى وتطلعات"، المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الشويحات، صفاء (٢٠٠٣) درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الطويل، لمياء سليمان. (٢٠٠٩). واجبات المعلم الداعية في تنمية الانتماء الوطني، بحث مقدم إلى ندوة "الانتماء الوطني في التعليم العام: رؤى وتطلعات"، المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العازمي، حمود(٢٠٠٤). السلوكيات القيمية لدى كل من التعليم الثانوي الخاص الأجنبي والتعليم الحكومي بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. القاهرة.
- العازمي، مزنة سعد و الرميضي، خالد جميل (٢٠١١)، دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت. المجلة التربوية. ٢٥(٩٩).
- العازمي، مزنة سعد(٢٠١١). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت. المجلة التربوية-الكويت. ٢٥(٩).

- عاشور، راتب(٢٠٠٦). منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن. دراسات العلوم التربوية. ٣٤(١). ٢٢١-٢٤١.
- عاصي، بولس (٢٠١٠) المواطنة والدولة: مقاربات واتجاهات، منتدى الفكر اللبناني، بيروت،
- عباس، ياسر ميمون(٢٠١١). المؤسسات التعليمية المصرية و تنمية قيم المواطنة لدى طلابها : التحديات و الفرص. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر. ٤٤(٢).
- عقل، محمود عطا (٢٠٠٦) القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول لخليج العربية، مكتب التربية والتعليم لدول الخليج العربي، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عمران هديل محمد(٢٠١٤). دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- العنزي، احمد سلامة(٢٠١٥). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بالكويت. س(٤)، ع(١٥٨).
- العنزي، بشرى بنت خلف. (٢٠٠٧). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، دراسة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر (جستن)، المملكة العربية السعودية، القصيم.
- الغامدي، عبد الرحمن علي (٢٠١١). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- القحطاني، علي سعيد(١٤٢٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- قليان، نوره سالم. (٢٠٠٩). المعلم ودوره في تعزيز معنى الانتماء الوطني في نفوس الطلاب، بحث مقدم إلى ندوة "الانتماء الوطني في التعليم العام : رؤى وتطلعات"، المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الكندري، يعقوب يوسف. (٢٠٠٨). دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية لرابطة الإجماعيين، ٢٤-٢٥ مارس.
- مبارك، تركي (٢٠٠٨) أثر التراث على الهوية الوطنية، مجلة علوم إنسانية، س (٥) ع ٣٦.
- المجالي، محمد عمر (٢٠١١). دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لطلابها بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- محمود، خالد صالح. (٢٠٠٩). دور البرلمان المدرسي إكساب التلاميذ قيم المواطنة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ٤٠(٢٧). كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
- مساعدة، حسام محمد (٢٠٠٦). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تميتها. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية : عمان.
- مصطفى، آمال أمجد. (٢٠١٣) مواصفات تربية المواطنة الفعالة. ورقة علمية مقدمة في مؤتمر المواطنة في المجتمع الكويتي: تشخيص للواقع ورؤية للمستقبل. في الفترة بين ٤-٦/٣/٢٠١٣. كلية التربية. جامعة الكويت.
- المعمري، سيغ ناصر (٢٠١٤). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي الواقع والتحديات. مجلة رؤى استراتيجية.
- مليباري، جميل بكر (٢٠١٣). درجة إسهام المشرف التربوي في إكساب معلمي المرحلة المتوسطة أساليب تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- النفيسي، عبد الرزاق مشاري (٢٠١١م) : التحديات والمتغيرات المعاصرة. مجلة صناعات المستقبل، س٢٦، ع ١٠.

المراجع الأجنبية:

-
- Chong, Eric K. M.Global citizenship education and HongKong's secondary school curriculum guidelines: From learning about rights and understanding responsibility to challenging inequality. Asian Education and Development Studies4.2 (2015): 247-221.
 - Hampden-Thompson, Gillian; Jeffes, Jennifer; Lord, Pippa; .Teachers' views on students' experiences of community involvement and citizenship education. Education, Citizenship and Social Justice, 03/2015, Volume 10, Issue 1